تحسين حلبي

هل تنخرط واشنطن بحرب مباشرة وما المضاعفات عليها؟

٧٥ عاماً مرت على صدور ميثاق جنيف الرابع بموافقة معظم دول العالم لم يكن جميعها والذي يقضي بمنع فرض أي عقاب اقتصادي جماعي على الشعوب ومنع قتل المدنيين أثناء الحرب واعتقالهم وتعذيبهم وتدمير بيوتهم ونقلهم من قراهم ومدنهم إلى أماكن أخرى، وبهذه المناسبة وقعت أكثر من ٤٠ منظمة قانونية و٢٠٠ من المحامين ورجال القانون المختصين بالقانون الدولي على مذكرة يدينون فيها كل العقوبات وأشكال الحصار التي تفرضها الولايات المتحدة على أكثر من ستين دولة ويطالبون فيها بالتوقف عن هذا الخرق الفاضح للقانون الدولي.

اللافت أن هذه العقوبات نفذها الكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني طوال ٧٥ عاماً من دون توقف ودبعم ومشاركة الولايات المتحدة وكل الدول الغربية، فما الحل الذي يجب أن يفرضه العالم على الولايات المتحدة التي ترفض احترام وتطبيق قوانين دولية شاركت في وضعها أو الاعتراف بها؟

في الـ١٢ من شهر آب الجاري كشفت مجلة «ذا كرانيل» الأجنبية أن جيش الاحتلال قتل ٢ بالمئة تقريباً من إجمالي سكان قطاع غزة معظمهم من الأطفال والنساء خلال حرب الإبادة التي قام بها طوال عشرة أشهر، وأن ٧٠ بالمئة من المصابين يجروح هم من الأطفال والنساء، وأن هناك ١٠ آلاف مفقود تحت الدمار، وتوضح المجلة الطبية الأجنبية «ذا لانسيت» أن هذه الأرقام لا تشير إلا إلى الموت المباشر على يد الجيش الإسرائيلي وهناك الموت غير المباشر بسبب الإصابات التي تؤدي إلى الموت أو بسبب الأمراض التي يولدها الدمار ونقص الغذاء وانعدام الرعاية الصحية، وربما أصبح عدد حرب جرائم الحرب التي ارتكبها الكيان يزيد على آلاف كثيرة استهدفت كل شبر من أراضي القطاع وكل تجمع سكاني وقرية ومدينة ومع ذلك معظم دول العالم تلجأ إلى الصمت تجاه الولايات المتحدة صاحبة القرار الحاسم على إسرائيل.

وإذا كان السجل التاريخي للحروب التي اعتادت إسرائيل على شنها طوال ٧٥ عاماً يثبت أن الولايات المتحدة تشارك في هذه الحروب بأشكال كثيرة مباشرة وغير مباشرة، فإن تطورات حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وصمود المقاومة فيها على ثلاث جبهات معززة بقوة الجمهورية الإسلامية وسورية، أصبحت تتحول الآن إلى شرارة حرب إقليمية إذا انخرطت في هذه الحرب الولايات المتحدة بقوات عسكرية، وسوف تصبح أمام امتحان غير مسبوق لا يشبه حربها على العراق أو حربها على سورية في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما ومن بعده الرئيس السابق دونالد ترامب. ولذلك بدأ المطلون في الكيان الإسرائيلي يحذرون بنيامين نتنياهو من التسبب بحرب إقليمية قد تجعل أقدام المقاتلين في حرب الله وأقدام فصائل المقاومة في القطاع تصل بالقصف والمباغتة إلى داخل الحدود الإسرائيلية وإلى قلب المراكز السكنية، إضافة إلى الصواريخ والقذائف التي تسبقها إلى المستوطنات وعندئذ لن تنفع كل القوة البحرية العسكرية والجوية الأمريكية التي وصلت لدعم إسرائيل في منع الخسائر التي ستسببها أقدام المقاتلين داخل الجبهة الداخلية. ولعل أكثر ما يميز نتائج عملية طوفان الأقصى وتطوراتها خلال أقل من سنة هو أنها ولدت جوعاً وهلعاً داخلياً من رجال المقاومة وقدرتهم على أسر الجنود إذا ما تمكنوا من اختراق الحدود على غرار ما وقع في السابع من شهر تشرين الأول الماضي.

ومن أهم الامتحانات التي تواجهها الولايات المتحدة إذا ما قررت الانخراط المباشر في حرب كل أطراف محور المقاومة هو مدى تحملها لاتساع ساحات الحرب واحتمال الغرق في عملياتها والانشغال بها لزمن قد يطول، ولم تكن قد وضعت حسابات له في عصر أصبح المقاتلون في حرب العصابات ضدها قادرين على استخدام المسيرات والقذائف الصاروخية قرب انتشار قواتها وما المضي في الحرب في سورية إلى العراق إلى إيران إلى فلسطين من جنوب لبنان.

ولا شك بأن حرباً أمريكية كهذه لن تمر من دون احتمالات التسبب بضغاطات تلحق الضرر بكل أشكال علاقاتها مع دول الجوار لأنها ستكون أول الحروب الأمريكية المباشرة على الشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده ومستقبل قضيته ولن تكون حرباً على إيران وحدها بموجب التضليل الإسرائيلي والأمريكي المستخدم في المنطقة. فقضية فلسطين دخلت بفضل عملية طوفان الأقصى إلى تفاصيل كل أشكال وعناوين وأطراف كل ساحات ودول المنطقة، وأصبح الرأي العام العالمي حتى في عقر البيت الأمريكي يندد بأي حرب على الفلسطينيين وكل من يدعم الكيان الإسرائيلي ضدهم.

بزشكيان أكد أن الدعم الغربي سبب استمرار وتصاعد جرائم الكيان في غزة

الخامنئي: قبضة الأعداء ليست قوية كما يتم الترويج لها

اعتبر قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، أن «قبضة الأعداء ليست قوية كما يتم الترويج لها»، وشدد على ضرورة «الاعتماد على أنفسنا والثقة بقدراتنا»، في حين رأى الرئيس مسعود بزشكيان أن استمرار جرائم الكيان الصهيوني في غزة، نتيجة للدعم الشامل من دول الغرب «التي تتشدق» بالدفاع عن حقوق الإنسان والقانون الدولي.

وفي كلمة ألقاها أمس الأربعاء، خلال لقائه أعضاء المؤتمر الوطني للشهداء في محافظة «كهكيلوية وبوير أحمد»، شدد الخامنئي على أن «التهويل بقدرة الأعداء هدفه بثّ الخوف بين أبناء شعبنا من الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل»، وأشار إلى أن «هدف العدو من الحرب النفسية في المجال العسكري، هو بثّ الخوف ودفعنا نحو التراجع سياسياً واقتصادياً لتحقيق مآربه»، وقال: إن «التراجع غير التكتيكي في أي مجال، سواء كان المجال العسكري أم المجال السياسي والإعلامي والاقتصادي، سيؤدي إلى غضب الله»، حسب وكالة «مهر».

وأضاف الخامنئي: «شهداؤنا ومجاهدونا أحبطوا الحرب النفسية التي يشنّها الأعداء على إيران، منذ بداية الثورة الإسلامية»، ولفت الخامنئي إلى أن «هناك العديد من الدول مستسلمة للاستكبار، لكن إذا اعتمدت على إمكانياتها وفهمت إمكانيات العدو بعيداً عن التهويل، يمكنها أن ترفض مطالب الاستكبار»، وذكّر أن الخضوع للأعداء في ساحة الثقافة يعني «تغيير ثقافتنا لمصلحة ثقافة الآخر، وحتى استخدام تعابيره الغربية العيدة عن ثقافتنا»، مشدداً على ضرورة تشجيع الشباب الذين يقاومون الحرب النفسية وترجمة هذا الصمود لأعمال فنية.

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال لقائه أعضاء المؤتمر الوطني للشهداء في محافظة «كهكيلوية وبوير أحمد» (عن الانترنت)

بدوره، اعتبر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن استمرار وتصاعد جرائم الكيان الصهيوني في غزة، نتيجة للدعم الشامل من الدول الغربية التي تتشدق بالدفاع عن حقوق الإنسان والقانون الدولي، وأعرب عن أمله بأن تتوقف جرائم الكيان الصهيوني وعمليات القتل الوحشية بحق شعب غزة المظلوم والأعزل في أسرع وقت ممكن في ظل اتحاد الدول الإسلامية، حسب وكالة «إرنا».

من جهة ثانية، قال الرئيس الإيراني: إن الوحدة الوطنية هي إحدى المكونات الأساسية في إعداد التشكيلة الوزارية المقترحة، مؤكداً أن إعداد هذه التشكيلة تم انطلاقاً من الإيمان العميق للحكومة الـ١٤ بالحكمة الجماعية والتوافق والتعاون مع كل التيارات السياسية.

وفي لقاءات منفصلة مع ممثلي محافظة أذربيجان الغربية في البرلمان ولجنة الصناعات والمناجم التابعة لمجلس الشورى الإسلامي، اعتبر بزشكيان أن الإجماع الوطني وتجنّب المسؤولين للاختلافات والتفرقة يشكل الحلقة المفقودة لحل مشكلة البلاد، مؤكداً ضرورة التفاعل المسجد الأقصى، واعتبره عملاً استفزازياً لتصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة. وكتب بلاغي على منصة «إكس»: إن اعتداء بعض وزراء الكيان الصهيوني المزيف والمستوطنين الصهاينة على المسجد الأقصى انتهاك واضح للمقدسات الإسلامية وحقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم وعمل استفزازي لتصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وأضاف: هذا العمل غير القانوني والاستفزازي مدان ويستحق رداً عالمياً، وخاصة من الحكومات الإسلامية والمنظمات الإسلامية. وتابع بالقول: أمام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية مسؤولية موضوعية وفورية لوقف الأعمال الهمجية والمنتهكة للقوانين والأنظمة الدولية من الكيان الصهيوني. وفي سياق متصل، طالب ممثل إيران لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف «علي بحريني» في رسائل منفصلة إلى مسؤولي منظمات حقوق الإنسان في العالم، بتصنيف مؤسسات الكيان الصهيوني منظمات إرهابية.

وحسب وكالة «مهر» بعث بحريني ثلاث رسائل منفصلة إلى فولكر تورك مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومريس تيدبال بيتزو المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو تعسفاً، وفرانشيسكا ألبانيز المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، أعرب فيها عن احتجاج إيران بشدة على التصرفات والسياسات اللاإنسانية التي ينتهجها الكيان الصهيوني وخاصة قيامه باغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

وكالات

موسكو اعتبرت أن واشنطن اتخذت مجلس الأمن رهينة لعرقلة إنهاء العدوان

بكين: على الولايات المتحدة دفع إسرائيل لوقف عملياتها في غزة

دعا مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة فو كونغ الولايات المتحدة إلى اتخاذ إجراءات صادقة ومسؤولة لدفع إسرائيل إلى وقف عملياتها العسكرية في غزة، على حين أكد نائب المندوب الروسي دميتري بوليانسكي أن الولايات المتحدة تعرقل أي تحرك لوقف إطلاق النار في القطاع.

وخلال جلسة لمجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية، قال كونغ وفق وكالة «شينخوا»: «ندين بشدة الهجوم الإسرائيلي على مدرسة التابعين في مدينة غزة والذي أسفر عن مقتل أكثر من مئة فلسطيني، مشدداً على أن المدنيين والبنية التحتية المدنية لا ينبغي أن يكونوا هدفاً للعمليات العسكرية وأن هذا خط أحمر بموجب القانون الإنساني الدولي.

وأضاف: إن «مهاجمة المدارس التي يلجأ إليها عدد كبير من المدنيين عمل شنيع، وإن وقف إطلاق النار الفوري والدائم في غزة هو إجماع المجتمع الدولي»، ودعا واشنطن باعتبارها أكبر مورد للأسلحة إلى اتخاذ «إجراءات صادقة ومسؤولة»، مؤكداً أن مفتاح تجنب تدهور وتصعيد الوضع يكمن في تحقيق وقف إطلاق نار شامل ودائم في غزة من دون تأخير، وأن بلاده ستعمل بلا كلل من أجل تخفيف الكارثة الإنسانية في قطاع غزة وتحقيق السلام والاستقرار والأمن على المدى الطويل في الشرق الأوسط.

وعقد مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية جلسة طارئة مفتوحة بناء على طلب الجزائر وبالتشاور مع دولة فلسطين في أعقاب المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بقصفه مدرسة «التابعين» في غزة، وقال: إن «مجلس الأمن أخفق حتى الآن في وضع حد للأزمة المتصاعدة في الشرق الأوسط، والسبب تملّق واشنطن ورعايتها مصالح إسرائيل، حيث بات المجلس مرآةً عاجزاً سلبياً يعرب عن قلقه فقط، والأعضاء الـ١٤ في المجلس هم مجرد رهائن للولايات المتحدة ضد أي إجراء من شأنه وقف إطلاق النار فوراً في غزة»، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وانتقد بوليانسكي قرار مجلس الأمن في حزيران الماضي لوقف إطلاق النار على مراحل في القطاع، وقال: «لم تنفذ بنود القرار، ولم تتحقق أي من هذه المراحل التي غدت سريالية بعيدة المنال وبموافقة مجلس الأمن للأسف». وتضمن القرار الأميركي إطلاق النار على ثلاث مراحل في غزة وصوتت عليه ١٤ دولة، فيما امتنعت روسيا عن التصويت.

مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أدانه في كل مرة يدفع فيها العالم من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة ثمن إسرائيل بمجزرة، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية عن إفلاتها المستمر من العقاب وعليه اتخاذ تدابير لإلزامها بتنفيذ قراراته.

ونقلت وكالة «وفا» عن منصور قوله في كلمة خلال جلسة مجلس الأمن: «ليس من قبيل المصادفة أنه في المسجد الأقصى، وباعتباره عملاً استفزازياً لتصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة. وكتب بلاغي على منصة «إكس»: إن اعتداء بعض وزراء الكيان الصهيوني المزيف والمستوطنين الصهاينة على المسجد الأقصى انتهاك واضح للمقدسات الإسلامية وحقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم وعمل استفزازي لتصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وأضاف: هذا العمل غير القانوني والاستفزازي مدان ويستحق رداً عالمياً، وخاصة من الحكومات الإسلامية والمنظمات الإسلامية. وتابع بالقول: أمام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية مسؤولية موضوعية وفورية لوقف الأعمال الهمجية والمنتهكة للقوانين والأنظمة الدولية من الكيان الصهيوني.

وفي سياق متصل، طالب ممثل إيران لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف «علي بحريني» في رسائل منفصلة إلى مسؤولي منظمات حقوق الإنسان في العالم، بتصنيف مؤسسات الكيان الصهيوني منظمات إرهابية.

وحسب وكالة «مهر» بعث بحريني ثلاث رسائل منفصلة إلى فولكر تورك مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومريس تيدبال بيتزو المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو تعسفاً، وفرانشيسكا ألبانيز المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، أعرب فيها عن احتجاج إيران بشدة على التصرفات والسياسات اللاإنسانية التي ينتهجها الكيان الصهيوني وخاصة قيامه باغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

وكالات

أكدت تورط بريطانيا في العمليات «التخريبية» الأوكرانية

موسكو: هجوم كييف على كورسك أوقف مفاوضات السلام لفترة طويلة

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن قيام نظام كييف بشن هجوم على مقاطعة كورسك الروسية أوقف موضوع مفاوضات السلام مع روسيا لفترة طويلة، واصفةً الهجوم بأنه تصرف إرهابي، وأكدت في السياق تورط بريطانيا في إعداد العمليات «التخريبية» الأوكرانية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال سفير المهمات الخاصة بالخارجية الروسية روديون ميروشنيك، إن نظام كييف بهجماته على مقاطعة كورسك، أوقف موضوع مفاوضات السلام مع روسيا لفترة طويلة، وأضاف «يبدو واضحاً تماماً أنه من خلال الأعمال الإرهابية باتجاه كورسك على وجه التحديد وضعت سلطات أوكرانيا المسار المتعلق بمفاوضات السلام في فترة توقف على المدى الطويل».

وتواصل الشق الروسي التصدي للعدوان الذي شنه الجيش الأوكراني على أراضي كورسك صباح السادس من آب الجاري، فيما أعلنت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب السبت الماضي فرض نظام عمليات مكافحة الإرهاب في كورسك وبيلغورود وبريانسك بسبب زيادة مستوى التهديدات الإرهابية من أوكرانيا.

في الأثناء، أكد سفير روسيا في المملكة المتحدة أندريه كيلين أن بريطانيا منخرطة بنشاط في إعداد العمليات العسكرية و«التخريبية» لقوات نظام كييف، وقلقت «سبوتنيك» عن كيلين قوله في تصريح أمس: إن «المشاركة النشطة للبريطانيين في إعداد وتنفيذ العمليات العسكرية والتخريبية للقوات الأوكرانية واضحة من خلال تزويد نظام كييف بصواريخ «ستورم شادو» المجنحة، حيث بدأت كييف بعد ذلك بوقت قصير باستخدامها لمهاجمة الأهداف المدنية في روسيا ناهيك عن التأثير الكبير على القيادة الأوكرانية».

وزارة الدفاع الروسية أعلنت أن خسائر القوات الأوكرانية باتجاه كورسك على مدار اليوم وصلت إلى ٢٧٠ عسكريا و١٦ مدرعة (عن الانترنت)

وأضاف كيلين: إن «وزارة الدفاع الروسية صرحت في وقت سابق بأن أكثر من ٨٠٠ بريطاني سافروا إلى أوكرانيا للقتال ضد روسيا ومن بين هذا العدد قُتل ٣٦٠ مرتزقاً، وأوضح كيلين تعليقاً على تأكيد الحكومة البريطانية بضرورة الاستعداد للحرب مع روسيا أن هذه الحكومة «تحاول بذلك الحصول على المزيد من الأموال لقواتها المسلحة التي تحتاج إلى تحديث جدي ويجب عليها أن تشرح بطريقة أو بأخرى للسكان الذين ما زالوا يشعرون بوطأة أزمة تكلفة المعيشة ولماذا سيتم استخدام الأموال لهذا الغرض في الوقت الذي تقوم فيه بتجميد برنامج عمليات بناء ٤٠ مستشفى جديداً في جميع أنحاء البلاد وفق ما أعلنته السلطات منذ عدة سنوات».

وقبل ذلك، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: إنه يتعين على ممثلي الأمم المتحدة الانتباه إلى الأحداث في مقاطعة كورسك لا تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان بل إرهاباً من قبل نظام كييف ضد المواطنين الروس.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن زاخاروفا قولها تعليقاً على تصريح ممثلة موضوعية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رافينا شمداساني حول الرغبة في الوصول إلى أراضي مقاطعة كورسك لدراسة حقائق انتهاكات حقوق الإنسان من جانب القوات الأوكرانية: «نأمل أن يكون اهتمام الأمم المتحدة بالوصول إلى مقاطعة كورسك ليس عبارة عن عرض مسرحي، أو نوعاً من الرغبة في التملص من المسؤولية بل أن يكون طريقاً ما للصحوة».

وأشارت زاخاروفا إلى «أنه إذا كان الأمر صحوة أممية فيرجى البدء بحقوق الإنسان التي يتم انتهاكها من قبل نظام كييف فيما يتعلق بسكان القرم وقيما يتعلق بدونيتسك ولوغانسك وغيرها»، مشددة على أن هذه الأعمال تمثل إرهاباً واضحاً ولا داعي بتاتاً لاستبدال ذلك بمفاهيم أخرى.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية إحباط محاولة مجموعات أوكرانية التوغل في عمق بلدات تابعة لمقاطعة كورسك الحدودية، وأشارت إلى أن خسائر القوات المسلحة الأوكرانية باتجاه كورسك على مدار اليوم وصلت إلى ٢٧٠ عسكريا و١٦ مدرعة.

وكالات

اعتبرته استكمالاً لخطة نشر العنف برعاية أميركية

فنزويلا: تقرير الأمم المتحدة عمل دعائي يخدم المتطرفين

رفضت فنزويلا، أمس الأربعاء، بشكل قاطع نشر ما يسمى «التقرير الأولي» لفريق الخبراء الانتخابي التابع للأمم المتحدة، معتبرة أنه «ينشر سلسلة من الأكاذيب، ويتبنّاها في المضمون والأسلوب، ليس فقط المبادئ التي تحكم سير عمل الخبراء، بل باعتبارها عملاً متهوراً تماماً، ويفوض الثقة في الآليات المخصصة للتعاون والمساعدة الفنية».

وقالت الحكومة الفنزويلية في بيان أوردته وسائل إعلام فنزويلية: إن اللجنة التابعة للأمم المتحدة «تمتعت بميزة الوصول إلى نطاق واسع في جميع مراحل العملية الانتخابية، التي فاز فيها الرئيس نيكولاس مادورو موروس، كما جاء في الإعلان الصادر عن المجلس الانتخابي الوطني، حيث تمكنت من التحقق من الآراء الممتاز للنظام الفنزويلي».

وجاء في البيان: لهذا السبب، فإن رأي اللجنة في «كتاباتها غير المسؤولة» ليس أكثر من «عمل دعائي يخدم المصالح الانقلابية للميين المتطرف الفنزويلي، الذي تقاعدت معه باستمرار قبل وأثناء وبعد الانتخابات المذكورة أعلاه، والذي صمم قادته خطة لنشر العنف، متجاهلين نتائج الانتخابات التي يتعمد الخبراء إخفاءها».

وأوضحت فنزويلا أنه «كان لأعضاء لجنة الخبراء المزيفة هذه، خلال إقامتهم في البلاد، اتصالات مباشرة متكررة، عبر الهاتف وعبر المؤتمرات المرئية، مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية»، وقالت السبب، «لا شك في أن تصريحاتهم نتاج تعليمات عدائية، التي يبدو أنهم يخدمونها، بعيداً عن الالتزامات التي كان عليهم تحملها في إطار ولايتهم».

وأضافت الحكومة الفنزويلية: إن «الموقف غير الأخلاقي وغير المهني لهذه المجموعة من العملاء يترك علامة سلبية بسبب تصرفاتهم الخاطئة والترويج لأجندة العنف، بهدف وحيد هو الإضرار بالديمقراطية الفنزويلية وتزرع الشقاق بشأن عمل مؤسساتها الدستورية»، في ختام بيانها، أكدت كراكاس أن «هذا الهجوم على الديمقراطية، الذي نفذه خبراء انتخابيون مزيفون، سوف يفشل أيضاً، وستسود العدالة واحترام الإرادة السيادية للشعب في فنزويلا».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة استجابت لطلب المجلس الانتخابي الوطني في فنزويلا، من أجل نشر «فريق خبراء انتخابي» تابع للأمم المتحدة، لمتابعة الانتخابات الرئاسية التي جرت في تموز الفائت، وذلك بهدف «تزويد الأمين العام بتقرير داخلي مستقل عن سير الانتخابات بصورة عامة».

وسبق أن أعلنت المعارضة الفنزويلية رفضها نتائج الانتخابات، متهمةً السلطات بتزويرها»، حيث شهدت المدن الفنزويلية احتجاجات مختلفة، واندلعت الاشتباكات في كراكاس بين الشرطة والمتظاهرين، وكشف مادورو، في وقت سابق، تفاصيل تظهر ملامح التدخل النحو الفوضى من جانب الولايات المتحدة والدول المقاطعة معها.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
تصدر عن مؤسسة الوطن للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠٠١١/٢١٢٧٤٠ تلفاكس: ٠١١/٣٠٦٥ فاكس: ٠١١/٢١٣٩٢٨
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١/٢٢٧٧٥٦ تلفاكس: ٠٢١/٢٢٧٧٥٧
حمص – بناء البلاز/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١/٢٤٥٤٠٠ فاكس: ٠٣١/٢٤٥٤٠١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البنزير ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١/٣١٢١٨ – ٠٤١/٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١/٣١٢١٨
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣/٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣/٢٣١٣٠٩

اختتم زيارته إلى موسكو وبدأ أخرى لتركيا يلقي خلالها خطاباً أمام البرلمان

عباس: نعارض استبعاد روسيا من عملية التسوية في الشرق الأوسط

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مباحثاته أمس مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في موسكو (أ ف ب)

قبيل وصوله العاصمة التركية أنقرة وفي ختام زيارته إلى موسكو أمس، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عقب لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن فلسطين لن توافق في حال من الأحوال على استبعاد روسيا من عملية التسوية للشرق أوسطية. وفي مقابلة مع وكالة «تاس»، قال عباس: روسيا «سعت دائماً وتسعى إلى إيجاد سبل للتوصل إلى حل سلمي وتسعى جاهدة من أجل حل عادل لقضية الشرق الأوسط وفقاً للقانون الدولي»، ونوه عباس بدور روسيا في الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط، وأضاف: إن أميركا رغبت دائماً باستبعاد روسيا من هذه العملية، والتي تصر على قيام دولة فلسطين ضمن خطوط ١٩٦٧.

وتابع عباس: «هذا هو موقف روسيا الذي نلتزم به في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن وفي الجمعية العامة، وموقفها بشأن هذه القضية ثابت وواضح تماماً»، وشدد عباس على أن الولايات المتحدة في المقابل تبذل قصارى جهدها لمنع الاعتراف الدولي بحقوق فلسطين، مردفاً بالقول: «تواقل الولايات المتحدة بكل الطرق والوسائل، القرارات الرامية إلى تحقيق الاعتراف الدولي بفلسطين، وهي من خلال ذلك تتجاهل وتتجاوز حتى قرارات الأمم المتحدة المعتمدة بالفعل».

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أنه صدر منذ عام ١٩٤٧ ألف قرار من قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، لكن لم يتم تنفيذ أي منها، وقال: «نحو سبعمئة وخمسين قراراً من الجمعية العامة، ونحو ثمانين قراراً من مجلس الأمن الدولي، والباقي من لجنة حقوق الإنسان الأممية، عندما خاطبت مجلس الأمن قلت: أنتم أعلى سلطة في العالم، ولكن لو لم تقوموا بتنفيذ قراراتكم، إلى أين يمكنني أن أتوجه؟ إلى السماء؟».

ومضى عباس إلى القول: «في عام ٢٠١٦، تم اعتماد القرار رقم ٢٣٣٤، وصوتت جميع دول مجلس الأمن لمصلحته، حتى أميركا لم تكن ضده، بل امتنعت ببساطة عن التصويت، وبعد ذلك وصل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى السلطة وألغى هذا القرار».

وقبل ذلك، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه عباس في مقر إقامته في محادثات مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، كما يلقي خطاباً سياسياً مهماً في «مجلس الأمة التركي الكبير» (البرلمان). وتلقت وكالة «وفا» عن سفير دولة فلسطين في تركية قائد مصطفى قوله: إن عباس سيجتمع مع أردوغان والقيادة التركية، «في إطار المشاورات السياسية المنتظمة التي تتم بين الرئيسين والبلدين الصديقين في ظل ما يجمعهما من روابط وعلاقات تاريخية»، وأعتبر أن الزيارة تكتسب أهمية كبيرة في هذه المرحلة الدقيقة من مسيرة قضيتنا الوطنية على ضوء العدوان الإسرائيلي على شعبنا وأرضنا في قطاع غزة، وتزايد وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية على الضفة الغربية، وستكون هذه التطورات على أجندة البحث بين الرئيسين وقيادتي البلدين، إلى جانب التشاور في تطورات إقليمية ودولية متعددة لها انعكاسات على قضيتنا الوطنية».

في الغضون، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة بتحمل مسؤولياتها في وقف حرب الإبادة وإيجاد وقف لإطلاق النار والإيصال الآمن والسريع والمستوفيه وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. ودعت في بيان أمس أوردته «وفا» إلى اتخاذ ما يلزم من الإجراءات الملزمة حسب القانون الدولي، لتنفيذ الرأي الاستشاري الذي صدر عن محكمة العدل الدولية حول الآثار القانونية الناشئة عن الاحتلال الإسرائيلي الطويل الأمد للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وكالات

التحركات الدبلوماسية تسارعت.. ومصر أجرت اتصالات مكثفة لاحتواء التوتر بالمنطقة

لبنان يؤكد أن مدخل الحل بإنهاء العدوان على غزة.. وواشنطن: لا أحد يريد حرباً شاملة

تسارعت التحركات الدبلوماسية على الصعيد الإقليمي والدولي في محاولة لخفض حدة التوتر على خلفية الاعتداءات الإسرائيلية على دول المنطقة، إذ جدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري خلال لقائه المبعوث الرئاسي الأميركي آموس هوكشتين التأكيد والمطالبة بـ«ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة ولبنان منذ أكثر من ١٠ أشهر».

وخلال اللقاء، أدلى بري حسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام «القلق الشديد من الخطوات التصعيدية التي تقدم عليها المستويات السياسية والعسكرية الإسرائيلية من خلال سياسة الاغتيالات العابرة للحدود سواء على حصل في العاصمة الإيرانية طهران أو العاصمة اللبنانية بيروت، ناهيك بسلسلة اجتياز الإسرائيلية اليومية التي ترتكب في حق الأطفال والمدنيين في قطاع غزة ولبنان وليس آخرها ما حصل في حق المصلين فجراً في مدرسة التابعين في قطاع غزة»، وأشار برّي إلى «أن هذه السياسة تدل على تصميم إسرائيل المضي بالتصعيد العسكري وإفشالها أي مسعى لوقف الحرب».

بدوره، أكد هوكشتين أنه «لا لبنان بلد» لطلب الرئيس جو بايدن قبل انطلاق المفاوضات للوصول إلى وقف إطلاق النار في غزة، وأعتبره عملاً استفزازياً لتصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة. وكتب بلاغي على منصة «إكس»: إن اعتداء بعض وزراء الكيان الصهيوني المزيف والمستوطنين الصهاينة على المسجد الأقصى انتهاك واضح للمقدسات الإسلامية وحقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم وعمل استفزازي لتصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وأضاف: هذا العمل غير القانوني والاستفزازي مدان ويستحق رداً عالمياً، وخاصة من الحكومات الإسلامية والمنظمات الإسلامية. وتابع بالقول: أمام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية مسؤولية موضوعية وفورية لوقف الأعمال الهمجية والمنتهكة للقوانين والأنظمة الدولية من الكيان الصهيوني.

وفي سياق متصل، طالب ممثل إيران لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف «علي بحريني» في رسائل منفصلة إلى مسؤولي منظمات حقوق الإنسان في العالم، بتصنيف مؤسسات الكيان الصهيوني منظمات إرهابية.

وحسب وكالة «مهر» بعث بحريني ثلاث رسائل منفصلة إلى فولكر تورك مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومريس تيدبال بيتزو المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو تعسفاً، وفرانشيسكا ألبانيز المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، أعرب فيها عن احتجاج إيران بشدة على التصرفات والسياسات اللاإنسانية التي ينتهجها الكيان الصهيوني وخاصة قيامه باغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

وكالات

سموتريتش أعلن مواصلة محاربة فكرة الدولة الفلسطينية

الاحتلال: عدد جرحى الجيش يتجاوز الـ ١٠ آلاف منذ بدء الحرب

تجاوز عدد جرحى الجيش الإسرائيلي الـ ١٠ آلاف منذ بدء الحرب في تشرين الأول الماضي (عن الانترنت)

أعلنت وزارة الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، تجاوز عدد جرحى الجيش الإسرائيلي الـ١٠ آلاف منذ بدء الحرب في تشرين الأول الماضي.

وقالت وزارة الاحتلال: إنه «يجري استيعاب أكثر من ١٠٠٠ مصاب جديد ضمن صفوف الجيش الإسرائيلي في كل شهر»، وأشارت إلى أن «٦٨٪ بالمئة، وهي الأغلبية العظمى من الجرحى منذ بدء الحرب، هم من جنود الاحتياط في الجيش»، كذلك، أوضحت أن «أكثر من ٢٨٠٠ من الجرحى يواجهون ردود فعل نفسية تتضمن القلق والاكتئاب وعوارض ما بعد الصدمة»، وفي السياق، توقعت وزارة الاحتلال أنه بحلول عام ٢٠٣٠، سيعالج نحو ١٠٠ ألف شخص، «نصفهم على الأقل يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة»، وذلك حسب موقع «الميادين نت».

وفي وقت سابق، قالت نائب رئيس قسم إعادة التأهيل في وزارة دفاع الاحتلال ساريت كيدرون: إن «الإصابات النفسية بين الجنود الجرحى كبيرة، إذ يعانون من صعوبات جمة، وخوفنا هو ألا تعثر على الجرحى الذين تتدهور حالتهم»، في حين أشار رئيس منظمة معافي الجيش الإسرائيلي،